اسم المصدر : الاقتصادية
التاريخ: 2012-05-07 رقم العدد: 6783 رقم الصفحة: 16 مسلسل: 70 رقم القصاصة: 1

كيف بدأت علاقة الأمير سلمان بدارة الملك عبد العزيز؟

اسم المصدر : الاقتصادية

التاريخ: 2012-05-07 رقم العدد: 6783 رقم الصفحة: 16 مسلسل: 70 رقم القصاصة: 2

أيمن الرشيدان وخلف الخميسي من الرياض

سرد الأمير سلمان بن عبد العزيز وزير الدفاع رئيس مجلس إدارة دارة الملك عبد العزيز، بداية علاقته بدارة الملك عبد العزيز، وهي المرة الأولى التي يتحدث فيها الأمير سلمان عن هذه العلاقة، مشيرا إلى أنه عندما توفي الشيخ حسن بن عبد الله آل الشيخ - رحمه الله - بقيت الدارة فترة من الوقت بدون رئاسة فعرض الديوان الملكي على الملك فهد - رحمه الله - أن الدارة خالية من رئيسها بمجلس الإدارة فمن ترى أن يكون فيها وحيث إن العمل عندنا بالتشاور أحالها الملك فهد إلى ولي عهده الملك عبد الله عندما كان ولياً للعهد فالملك عبد الله هو الذي رشحني حتى أكون رئيس مجلس الإدارة وهذا يمكن أول مرة تعرفونه.

وقال الأمير سلمان في الكلمة التي ألقاها البارحة، خلال حفل تكريم 18 فائزاً وفائزة بالجائزة والمنحة في دورتها الرابعة 1433هـ /2012م، إن تاريخ الجزيرة العربية هو تاريخ العرب وتاريخ الإسلام والجزيرة العربية التي تتشكل منها السعودية هي منطلق العروبة ومهبط الوحي فيها بيت الله بمكة ونزلت فيها الرسالة وكتاب الله العزيز على رجل عربي في أرض عربية بلسان عربي في هذه الجزيرة.

وأضاف: "نحن نعتز بذلك ونفتخر به ولكنه يحملنا مسؤولية أكبر ونحن نعتز بعروبتنا وإسلامنا، ونقول إن ما قامت به الدولة من جهود منذ المؤسس الإمام محمد بن سعود وأبنائه وأحفاده من بعده وعندما قامت هذه الدولة بقيادة الملك عبد العزيز - رحمه الله - ورجاله المخلصين من هذه البلاد قبل مئة وأربع سنين، وهي والحمد لله بلد العرب وبلد الإسلام، ونحن في بلادنا والحمد لله عاملين بكتاب الله وسنة رسوله وعاملين بعروبتنا الحقيقية التي تجمع كل الأعراق تجمع كل الفئات، وهذه البلاد والحمد لله دستورها الإسلام كما نص على ذلك نظام تأسيس الحكم، فالجميع كل القبائل وكل الأقاليم يد واحدة والحمد لله في ظل هذه الدولة التي قامت على العدل والمساواة بين المواطنين عندما وحد الملك عبد العزيز هذه الدولة وجاء أبناؤه وأكملوا رسالته الملك سعود والملك فيصل والملك خالد والملك فهد وخادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله وولي عهده الأمين مستمرين في أداء هذه الرسالة، والحمد لله بلادنا بلاد خير واستقرار وأمن، وأسأل الله عز وجل أن يديم علينا نعمه".

وتابع وزير الدفاع: "هذه المؤسسة أعتز بها ونحن والحمد لله جميعا في بلادنا نخدم بلادنا في نطاق العروبة والإسلام، ونسأل الله عز وجل أن يوفقنا لما يحبه ويرضاه وأن يجعلنا هداة مهتدين وهذه الليلة يشرفني أن أكون بينكم، ويسرني أن أهنئ الفائزين ونستقبل آخرين في الأعوام المقبلة إن شاء الله".

من جانبه، ألقى الدكتور فهد السماري الأمين العام لدارة الملك عبدالعزيز الأمين العام للجائزة والمنحة كلمة أبرز خلالها أهمية الارتباط بالتاريخ وحفظه والاهتمام به وتقديمه صحيحاً للأجيال الذين تتنازعهم سهام التفتين وما يتصل بها من إشاعة الفوضى ونشر الشتيمة والتوسع في الإرهاب والتشكيك في المبادئ.

وقال: حمداً الله على ما أنعم به على هذه البلاد الطاهرة بقيادة حكيمة واعية، تقدر العلم والعلماء، وتعي أهمية الحفاظ على تاريخ الأمة، كونه وعاء منجزاتها، ومحتوى عطاءاتها، وموروث أسلافها، فسعت إلى تشجيع الدراسات التاريخية، وبذلك لأجل ذلك الجوائز التقديرية، والمنح السخية، ليتوجه الباحثون نحو تراث آبائهم وأجدادهم، ويسعى الدارسون نحو تحقيق أحداثه، وتسجيل مجرياته، لتعم الفائدة الجميع، وتفيد المكتبة العربية من مخزون تاريخي قيم، وتراث عربي أصيل معتنى به.

وأشار السماري إلى تطور جائزة ومنحة الأمير سلمان بن عبد العزيز لدراسات وبحوث تاريخ الجزيرة العربية في دورتها الرابعة، لتواكب طموحات الأمير سلمان حتى أصبحت محط أنظار كثير من الجامعات والمراكز العلمية في الداخل والخارج، وأضحت أنموذجاً يحتذى لكثير من مراكز البحث العلمي، في ظل قائد مسيرتنا، وباني نهضتنا؛ خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود وولي عهده الأمين، حتى أصبحت لها مكانة خاصة في قلوب الباحثين والباحثات، وحظيت باهتمام كبير من جميع الدارسين في مجال تاريخ الجزيرة العربية.

بعد ذلك ألقى الدكتور حمد بن صراي رئيس مجلس إدارة جمعية التاريخ والآثار في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية كلمة أكد فيها أن جائزة الأمير سلمان لدراسات وبحوث تاريخ الجزيرة العربية أصبحت محضناً رائداً لدعم الدراسات والبحوث المتعلقة بتاريخ شبه الجزيرة العربية إذ ينجلي بها الغموض عن القضايا والأحداث التي لم تتطرق لها كتابات الدارسين، ويتم فيها تكريم المتميزين في مثل هذه الدراسات والبحوث، وتشجيع الباحثين لإنجاز الرسائل والمقالات والدراسات والكتب وتقديم المنح البحثية في مجالات تاريخ شبه الجزيرة العربية وتاريخ المملكة العربية السعودية.

حاكم الشارقة: الملك عبد الله يقود نهضة المملكة وخدمة الحرمين.. وأعتز بجائزة تأتي من السعودية ومن مؤسسة يترأسها الأمير سلمان

وقال: إن من يستعرض قائمة المتميزين المكرمين، وأصحاب الكفاءات الرائدين وسيرهم الذاتية الزاخرة يجد تنوعاً في ميادين البحث ومجالات الدراسة مما يعطي انطباعاً رائعاً لأهمية الجائزة وعظم شأنها، مبينا أن تكريم الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى للاتحاد، حاكم إمارة الشارقة، يعد دليلاً بيّناً على شمولية الجائزة وحسن اختياراتها لأصحاب الكفاءات المتميزين من بين 65 مرشحاً ومرشحة تحققت فيهم الشروط التنظيمية والاشتراطات المنهجية على أعمالهم المتقدمة في الفروع السبعة للجائزة والمنحة.

عقب ذلك سلم الأمير سلمان بن عبد العزيز جائزة الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى في الإمارات حاكم الشارقة الفائز بجائزة المتميزين في دراسات وبحوث تاريخ الجزيرة العربية.

وعبر الشيخ سلطان القاسمي في كلمته بعد التكريم عن اعتزازه بالجائزة وهي تأتي من السعودية ومن مؤسسة يترأسها الأمير سلمان بن عبد العزيز ومن دارة الملك عبد العزيز التي تحمل اسم مؤسس هذه البلاد، معبراً عن امتنانه وتقديره لخادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود الذي يقود نهضة المملكة وخدمة الحرمين الشريفين. كما وقدر ما يقوم به وزير الدفاع من خدمة للثقافة والتاريخ والرعاية والدعم للمعرفة، متمنيا المزيد من التطور والتقدم للمملكة.

بعد ذلك كرم وزير الدفاع الفائزين بجوائز الأمير سلمان بن عبد العزيز حيث فازت بجائزة رسالة الدكتوراه كل من رسالة (الفنون المعدنية من قرية الفاو: دراسة فنية مقارنة) للدكتورة مها بنت عبدالله السنان، ورسالة (الإدارة العثمانية وأنظمتها في الحجاز في عهد السلطان عبد الحميد الثاني 1293-1327هـ/1876-1909م) للدكتور دايل بن علي الخالدي، فيما فازت بجائزة رسالة الماجستير كل من رسالة (السيرة النبوية في مرويات أنس بن مالك) لوضحا بنت محمد الشهراني، ورسالة (العمل الخيري وأثره في المجتمع المكي خلال العصرين الأيوبي والمملوكي 923-570هـ/1174-1517م) لفهد بن صالح النغيمشي.

وفاز في جائزة الكتاب كل من كتاب (بيوت النبي صلى الله عليه وسلم وحجراتها) للدكتور محمد بن فارس الجميل من (جامعة الملك سعود) وكتاب (قدسية مكة المكرمة والمدينة المنورة وفضلهما في كتب اليهود والنصارى) للدكتورة ليلى بنت صالح زعزوع وعصام بن أحمد مدير.

وفازت في جائزة المقالة العلمية مقالة (دراسة الوضع الراهن لمبنى مسجد وسبالة موضي في محافظة الدرعية) للدكتور عبد الناصر بن عبد الرحمن الزهراني من (جامعة الملك سعود).

عقب ذلك كرّم الأمير سلمان بن عبد العزيز الفائزين في جائزة المتميزين في دراسات وبحوث تاريخ الجزيرة العربية حيث فاز بها كل من الشيخ أبو عبد الرحمن بن عقيل الظاهري، والدكتورة ليلى بنت صالح البسام من (جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن)، وعبد الكريم بن محمود الخطيب، وحجاب بن يحيى الحازمي.

وأبرز الفائزون في كلمات متتالية الوحدة الوطنية السعودية فلم يكن قيام هذا التاريخ وامتداده عشائرياً ولا طائفياً ولا إملاءً من الخارج، ولكنّه تحقيقٌ طموح أمة ألّفت الوحدة منذ الدور السعودي الأول، مؤكدين أن تاريخ الجزيرة العربية زاخر بالإنجازات المضيئة من خلال تراكم خبرات الإنسان وتعاقب حضاراته.

وعدوا الجائزة بعداً جديداً لأبعاد التنمية الشاملة التي حرصت الدولة منذ عهد الملك المؤسس -رحمه الله - حتى عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود على دعم تحديث المجتمع وتطويره مع الحفاظ على هوية المجتمع وتوثيق تاريخه، لافتين النظر إلى أن التكريم تقدير لجهودهم وحفز لغيرهم، وواصفين الجائزة بأنها نهر ثقافي غزير الموارد يكرس الجهود لخدمة الوطن والإنسان وتاريخه.

وفي نهاية الحفل شرف سمو وزير الدفاع وسمو حاكم الشارقة مأدبة العشاء التي أقيمت بهذه المناسبة.

اسم المصدر : الاقتصادية

التاريخ: 07-05-2012 رقم العدد: 6783 رقم الصفحة: 16 مسلسل: 70 رقم القصاصة: 3

الأمير سلمان يتوسط الشيخ القاسمي ود. السماري. تصوير: خالد الخميس ومسفر الدوسري ـ «الاقتصادية»